أهم موضوعات التعبير المتوقعة للصف الحادي عشر الفصل الثاني ٢٠٢٤

السؤال الأول اكتب رسالة أدبية مراعيا الأسس الفنية لكتابتها حول الموضوع الآتي:

- يغفر الله لمن تاب من عصاة المسلمين، ولا يقنط من رحمة ربه إلا الضالون

إلى كل أخ وإلى كل ابن وإلى كل مسلم وقع فيما وقع فيه من معاص أو ذنوب

ليس عيبا أن تسقط .... ليس العيب أن تسقط، فإنها طبيعة البشر، [كل ابن آدم خطاء]، ولكن العيب ألا تحاول النهوض وترضى بالبقاء في مستنقع الرذيلة، فالكل معرض للسقوط ولكن {خير الخطائين التوابون].

إن باب التوبة مفتوح، وطريق العودة يسع جميع التائبين، وربك واسع المغفرة يفرح بعودة المذنبين وتوبة المخطئين {إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين}، فهلم بنا إلى الله فأنت قادر يقينا على قهر نفسك وشيطانك بعون رب العالمين.

فإن قلت كيف؟ قلت لك تعال معي نحاول

أولا: ابعد عنك أفكار السوء:

إن أول طريق الذنب فكرة يمررها الشيطان على خاطر الإنسان، فاطردها سريعا

ثانيا : ثق بقدرتك على الإحسان: لابد أن تثق في نفسك، وفي قدرتك على التخلص مما أنت عليه، وإياك أن يبلغ الشيطان منك أن يحقر لك نفسك، ويقنطك من القدرة على التوبة والعودة إلى طريق الطاعة وترك المعصية، ومتى وُجِدت الرغبةُ والهمة لدى إنسان فقد أمسك بأول مفاتيح الانتصار، وأول مقومات النجاح، فشجع نفسك وتب إلى ربك توبة نصوحا وسارع إلى مغفرة الله {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض} .

ثالثا: كن على ثقة بسعة عفو ربك: ويكفي أن تقرأ هذه الآية لتدرك ذلك يقول الحق جل وعلا {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}

رابعا: ابتعد عن رفقاء السوء:

إن بيئة المعصية تذكر بالمعصية وتعين عليها، وأصحاب السوء يدعون أصحابهم إليه، يذكرون بالمعصية ويأمرون بها، ويهربون من الطاعة وينهون عنها، فهم في الدنيا أعوان إبليس في الدلالة على الشر والدعوة إليه، وفي الآخرة أعداء يتبرأ كل منهم من صاحبه ويدعو الله أن ينتقم منه { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ، يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا }

خامسا: غير بيئتك وانتقل إلى بيئة الطاعة وأصدقاء الخير الذين يدعونك إليه ويعينونك عليه، فإذا نسيت ذكروك وإذا ذكرت أعانوك وإن وجدوك على شر وسوء بصروك ونهوك.. فبيئة الخير تعين عليه ولذلك أمر العالم التقي الفهم قاتل المائة نفس حين أراد التوبة أن يترك قريته فإنها قرية سوء وأن ينتقل إلى قرية أخرى قريبة يعبد أهلها الله فيعبد الله معهم..

وأخيرا تخلص من أسباب المعصية:

فطريق التوبة لا يتم إلا بالعزم على عدم العودة، ولا يصح هذا إلا بالتخلص من أسباب الذنب ودواعيه، فإن كانت صورا فأحرقها أو تخلص منها بأي وسيلة تمنعك من الوصول إليها، وإن كانت مقاطع حقيرة فاحذفها للأبد، المهم ألا يبقى بين يديك سبيل يدعوك للعودة للمعصية ويسهلها عليك. فإن فعلت فباب التوبة مفتوح.

صفوة قومي الكويت

السؤال الثاني: اكتب رسالة أدبية مراعيا الأسس الفنية لكتابتها حول الموضوع الآتي:

- **القرآن معجزة متجددة، يكشف علماء كل زمان أسرارا غابت عمن سبقوهم**

إلى كل مسلم مهتم بالبحث عن ملامح الإعجاز في القرآن ... إلى كل إنسان يجهل ما في كتابنا الكريم من إعجاز مبهر اعلموا جميعا أن الإعجاز القرآني هو تفرّد القرآن الكريم وتميّزه بأعلى درجات الفصاحة والبلاغة والبيان، بحيث يعجز البشر جميعهم عن الإتيان بحرفٍ من حروفه. وقد تحدّى الله –تعالى– العرب عندما أنزل عليهم هذا القرآن، وقد كانوا يشتهرون بفصاحتهم فجاء القرآن معجزاً لهم ، وإنّ الله –تعالى– لما تحدّى العرب بالإتيان بمثل القرآن الكريم؛ تحدّاهم على ثلاثة مراحل، أولها التّحدّي بالقرآن كاملاً (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا). ثم التّحدّي بإتيان عشر سور منه(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).ثم التحدّي بإتيان سورة واحدة قال تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ولكنهم عجزوا عن ذلك جميعاً ولم يستطيعوا أن يأتوا بشيء من ذلك. فإذا كنت تظن أن الإعجاز القرآني ينحصر في الإعجاز البياني والبلاغي فقط فاعلم أن هذا ظن خاطئ لأن القرآن الكريم معجز من عدة وجوه وعدة جوانب، أولها : الإعجاز البياني أو اللغوي الذي يُقصد به: إعجاز القرآن بكلماته وبألفاظه، وجمال أسلوبه ونظمه، وترابط آياته، وغير ذلك مما جعله كتاباً خالداً لا يتّسم بِسِمات كلام البشر أبداً.

وقد أعجز الأدباء وشعراء العصر الجاهلي ومَن بعدهم وحتى قيام الساعة، وخير شهادة على فصاحة القرآن الكريم عندما تأتي الشهادة من عدوّ فهذا الوليد بن المغيرة يقول في القرآن الكريم: " والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه". والأمثلة على الإعجاز اللغوي كثيرة لا حصر لها

ومنها الإعجاز التشريعي أي : إعجاز القرآن الكريم بتشريعاته وأحكامه التي جاءت على نحو شامل كامل لا نقص فيها ولا خلل ولا تعارض، وتشمل جوانب الحياة جميعها، فهي تنظّم حياة الأفراد والجماعات والدول، مراعية الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والفقير والغني، والحاكم والمحكوم، في شتى المجالات الدينية، والاقتصادية، والاجتماعية،

وكذلك الإعجاز الغيبي وهو إخبار القرآن الكريم عن أمور غيبية لم تكن وقت نزول الآيات، سواءً كان إخباره عن أخبار الأمم السابقة، أو إخباره عن أمور مستقبلية لم تحدث، أو إخباره عن أمور في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم– لم يشهدها النبي، ولمّا وقعت فيما بعد ثبت صدق القرآن الكريم، ومثال ذلك: سورة المسد التي أخبر الله –تعالى– فيها عن مصير أبي لهب وزوجته، وموتهما على الكفر، وقد كان ما نزلت به الآيات.

أما في هذا العصر فقد استطاع العلماء اكتشاف ألوان جديدة من الإعجاز أهمها الإعجاز العلمي والذي يعني إخبار القرآن الكريم عن حقائق وظواهر كونية وعلمية ثبتت في العلوم التجريبية، ولم تكن مدركة في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم– بالوسائل البشرية، وأثبتها العلم الحديث، ممّا أكّد صدق القرآن الكريم، وأنّه ليس من صنع البشر. وآيات القرآن الكريم المشتملة على هذا النوع من الإعجاز كثيرة، منها قول الله –تعالى–: (وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ)، فقد أثبت العلم الحديث قانون الجذب الكوني بين الكواكب الكونية، ممّا يفسّر حركة الأجرام والكواكب السّماوية، وأنّ الله –تعالى– في نهاية الزّمان سيُعطّل هذه القوانين بإذنه، ويختلّ توازن الكون.

وبهذا نرى أن القرآن الكريم معجز في كل جوانبه ، هذه الجوانب تتجدد كل يوم ، وتبرز كل يوم ما لهذا الكتاب من عظمة وتفرد .

السؤال الثالث: **اكتب رسالة أدبية مراعيا الأسس الفنية لكتابتها حول الموضوع الآتي:**

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا إن بر عندك فيما قال أو فجرا

لقد أطاعك من يرضيك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستترا

أخي الغاضب من صديقه الذي تجاوز في حقه

بداية اعلم أن من صحب الناس واختار عشرتهم فلن يسلم من زلاتهم عليه وهفواتهم نحوه، وأخطاءهم تجاهه

هذه حقيقة لا ينكرها أحد

والخطأ كما يصدر من الأباعد فإنه قد يردك من أقرب قريب ، وإذا كان من الناس من إذا أخطأ على غيره أخذته العزة بالإثم ومضى مصراً على خطئه، ظاناً أن اعتذاره سيسقط من مكانته ويهوي بكرامته، فإن منهم أيضا من تحلى بأخلاق الكرام وشيم النبلاء فإذا صدر منه خطأ على غيره جاء إليه مطرق الرأس لا يكاد يرفع رأسه حياء، يتمتم بكلمات تفيض حسرةً وندماً على الخطأ، واعترف بهفوته وطلب السماح ، وقال لمن أخطأ عليه: (سامحني أنا آسف)

إنّي ندمت على ما كان من زلل وزلة المرء يمحوها تندّمه

سؤالي لك أيها الغاضب الحانق:

من جاء إليك بهذه الحال من الندم ، والاعتراف بالخطأ ، وطلب الصفح بعدما لحقك منه الضرر ، ونالك منه الأذى، كيف سيكون موقفك منه؟؟ أعلم أن الإجابة ستختلف بين الناس بحسب تباين منازلهم من مكارم الأخلاق فأما كرام الناس فإنهم يقبلون عذر المعتذر ويلقونه بالبشر والسرور ممتثلين وصية القائل (إذا اعتذر إليك معتذر، فلتلقه بالبشر)، وينزهون حالهم أن تكون كحال ذاك المتكبر الذي ينتهز فرصة اعتذار المعتذر لكي يرشقه بسهام اللوم والعتاب، ويجلده بأسواط من كلمات التوبيخ والإذلال على خطأ جاء منه نادماً ، وزلة هو منها معتذر، جاهلاً أن من طيب معدن المرء وجليل قدره أن يعتذر ممن أخطأ عليه ويطلب منه الصفح والعفو.

أتيتك تائباً من كل ذنب وخير الناس من أخطأ فتابا

أليس الله يستعفي فيعفو وقد ملك العقوبة والثوابـــا

ولا عجب أن يكون العفو من أجمل ما تحلى به المتقون من عباد الله، فقد جاءت هذه الفضيلة في معرض بيان الصفات التي استحقوا بها التنعم في نعيم الجنة {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}.

إن شيم الكرام هي التي جعلت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول: لو أن رجلاً شتمني في أذني هذه، واعتذر إلي في أذني هذه لقبلت عذره. فيا من يريد أن يقيل الله عثرته ويتجاوز عن زلته أقل عثرات خلقه وتجاوز عن زلاتهم،

فليهنأ من كانت المسامحة سجيته ، وصفاء القلب ميزته ، بالاستمتاع بالحياة والتلذذ بها .

صفوة قطر الكويت

السؤال الرابع: **اكتب رسالة أدبية مراعيا الأسس الفنية لكتابتها حول الموضوع الآتي**

- **الحب الحقيقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كلاما يقال ولا قصيدة تنشد ولكنه عمل وسلوك واتباع**

أيها المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

أيها المسلم المدعي جهلا أنه يحب نبيه رغم أن عمله لا يوافق عمل نبيه

اعلم أولا أنك أمام رجل قال عنه ربه سبحانه وتعالى:(وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

هكذا وصفه الله عز وجل، وهي أعظم شهادة له. فقد كان أجود الناس وأصدقهم لهجة، وألينهم طبعا، وأكرمهم عشرة، وكان أشجع الناس وأعفهم وأكثرهم تواضعا، لا يغضب لنفسه، وإنما يغضب لربه، وكان يمزح ولا يقول إلا حقا، وكان يمر الهلال ثم الهلال ثم الهلال وما يوقد في أبياته نار، وكان يجالس الفقراء والمساكين ويعود المرضى ويمشي في الجنائز. وكان رحيما (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) كان صلى الله عليه وسلم خير من يطبق هذا المنهج والسلوك في حياته ومع كل من حوله من الكائنات.

هذا هو رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلينا التأسي بسيرته العطرة ، ونسير في دربه وتطبيق سنّته وترجمتها قولا وفعلا حتى نكون أحببناه حقا.. (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً).

نعم إن محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة لكن التعبير عنها له عدة أوجه منها:

اتباع السنّة النبوية: حيث جاءت السنّة النبوية المطهرة حافلة بمواقف النبي الكريم وأفعاله وأقواله وتوجيهاته التي ينبغي على المسلم المحب لنبيه ألا يمر عليها مرور الكرام، إنما يسعى للاقتداء بصاحب تلك السنّة المشرفة؛ لأن في اتباعها الخير والفلاح في الدنيا والآخرة، كما ان الاتباع دليل على صدق المحبة، فمن ادعى المحبة ولم يتبع نبيه لم يكن صادقا في دعواه، كما ان اتباع سنته سبب من أسباب الظفر بمحبة الله، قال تعالى: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : والحرص على الصلاة والسلام عليه، فقد أمرنا ربّ العزة جل وعلا في كتابه العزيز بالصلاة على نبيه، كما جاء فضل الصلاة عليه في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة، منها أن الصلاة عليه تكتب للمسلم عشر حسنات، وتمحو عنه عشر سيئات، وترفعه عشر درجات، كما أن الصلاة عليه تنفي عن المسلم صفة البخل والشح، ففي الحديث الشريف أن من علامات البخيل أنه إذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلّ عليه.

الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم: إن المسلم المحب لنبيه صلى الله عليه وسلم يدافع ويذود عنه تجاه ما يوجه إليه من إساءات، فتراه يسعى لتفنيد تلك الإساءات والإشاعات المغرضة التي تستهدف النيل من الإسلام ونبيه، كما تراه يسعى لبيان الصورة النقية للإسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم في جميع المحافل والمنتديات.

حمل رسالة الإسلام : والمسلم يعبر عن محبته الصادقة لنبيه الكريم حينما يحمل رسالة الإسلام التي بذل النبي الكريم الغالي والنفيس من أجل تبليغها وإيصالها إلى الناس، ويسخر جهده لدعوة الناس للإيمان بها بهمة وعزيمة صادقة.

فعلينا جميعا أن نتأسى بأخلاقه صلى الله عليه وسلم ونديم ذكرها ونذكّر بها الآخرين.

صفوة تعليم الكويت

السؤال الخامس : اكتب مقالا تتحدث فيه عن الظواهر الكونية والطبيعية لوحات معروضة أمام الناس جميعا، وقليل هم الذين منحهم الله حدة الفكر ويقظة القلب فيرون فيها ما لا يراه غيرهم

عندما خلق الله الكون والحياة، أودع في الكون ومنه الأرض التي نعيش عليها، الظواهر الطبيعية والسنن الكونية، منها الرياح والأمطار والأعاصير والزلازل والبراكين وغيرها.

هذه السنن أو الظواهر الكونية تشكل منظومة كونية متكاملة يجب التعامل معها ضمن هذا الإطار حتى لو نجم عنها كوارث أو مآس، كما هو الحال عند حدوث الزلازل أو البراكين أو الأعاصير؛ مثل ذلك الحاجة للبرد والأمطار والثلوج على الرغم من تأذي الناس من ذلك والآثار الناجمة عنها من وفيات أو أضرار.

هذه الظواهر الكونية مطلوب منا دراستها والبحث فيها وتطوير العلوم والتكنولوجيا للتعايش معها وتقليل الأضرار التي تنجم عنها.

مثلا التطور الكبير في علوم الفضاء والأرصاد الجوية ساهم بشكل كبير بتوقع حدوث الرياح والأمطار والثلوج وتحديد أماكنها وشدتها، مما ساعد في الاستعداد المسبق والتقليل من الأخطار والأضرار التي قد تنجم عنها؛ من هنا على الإنسان البحث والعمل على فهم ودراسة هذه الظواهر وتطوير الوسائل لتوقع حدوثها وتخفيف آثارها.

هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن أفعال البشر المتعلقة بالصناعة والحروب والتفجيرات والمخلفات الناجمة عنها قد تساهم في خلخلة بعض الظواهر الكونية مثل التغيرات المناخية أو تصدعات القشرة الأرضية؛ وهذا يستدعي مزيدا من الدراسة والبحث لتلافي تلك الآثار والتقليل منها مثل تصميم المباني، مع الأخذ بالاعتبار قوة الزلازل والاستعداد لمعالجة آثارها.

وفي كل الأحوال يجب عدم الربط بين الظواهر الكونية سواء نتج عنها خير أو شر والثواب أو العقاب، فحدوث تلك الظواهر ليس عقابا لفئة من الناس وكثرة الأمطار والأنهار ليس ثوابا أو رضى عن فئة أخرى من الناس، كما هو الحال في الغنى والفقر، فليس الفقر عنوان غضب إلهي وليس الغنى دليلا على الرضى الإلهي، فكذلك الظواهر الكونية ليس لها علاقة بالعقاب، وهي تصيب الصالح والطالح سواء ولا يوجد أحد محصن منها.

فالعقوبات الإلهية الجمعية بإهلاك الناس انتهت مع انتهاء الأنبياء، وأصبحت العقوبات الإلهية فردية وليست جمعية. ومع ذلك فإن حدوث هذه الظواهر يفيد في تذكير الناس بهشاشة الكون الذين يعيشون فيه وأن هذه الجبال والأرض الواسعة والمباني أضعف من أن تتحمل اضطرابا يخلخل الأرض ويهدد حياة البشر، وأن حدوثها يفيد في التذكير بضعف الإنسان وعجزه وأن الأمر كله بيد الله عز وجل .

صفوة معلمي الكويت